

(المتتطف) لقد اصاب حفرة الامام الفاضل في ما كتب . فان غاية ما يتناهى كل راغب في خير ابناء نوعه متألم مما اصابهم من التمزيق والتشتيت ان يحسب جميع الناس بعضهم بعضاً اخوة وان يسعوا في ما يزيل اسباب الشقاق ويمكن عزمى الوفاق ونحن نلزم كل الذين يكفرون غيرهم مهما كان مذهبهم

## باب الزراعة

### زرع القطن المصري في اميركا

قرأنا منذ مدة ان الاميركيين اتحنوا زرع القطن المصري في بلادهم وان المستر لستردوي كتب رسالة في هذا الموضوع . وقد اطلنا على هذه الرسالة الآن وها نحن نوردون خلاصتها هنا افادة للقراء . ولاطمئنان الذين يخشون ان تقاوي القطن المصري تزرع في اميركا فيصير قطنها مثل قطننا ويقوم مقامه قال الكاتب :

ان القطن المصري من اهم ما يرد الى الولايات المتحدة الاميركية من ذوات الالياف وشعرته متوسطة في طولها بين القطن الاباند وقطن السي ايند وهي دقيقة ولكن مزيتها الكبرى في منابتها ومرونتها واستعدادها لتجمد فتشكك الشعرات بعضها ببعض حينما تنزل ويكون منها خيط متين جداً ولو كان دقيقاً جداً . واذا كان القطن المصري في حالة جيدة فله لمعان جميل وطس زيتي ناعم . والآلات التي تستعمل لتحضير قطن الاباند وغزله لا تصلح لتحضير القطن المصري وغزله . ويسج من القطن المصري منسوجات لا تسج من القطن الاباند ولا من السي ايند ولذلك لا يخشى من انه يناظر القطن الاميركي رأساً . وأكثر ما يستعمل فيه الجوارب الدقيقة الغالية الثمن ونحو ذلك مما يحبك حيكاً ويستعمل ايضاً للنج مع الحرير والصوف ولغزل الخيوط الدقيقة التي تصنع منها الدانتلا

وقد زاد الوارد من القطن المصري الى اميركا من ٢٠٠٠٠٠ رطل سنة ١٨٨٤ الى أكثر من ٤٣٠٠٠٠٠ رطل سنة ١٨٩٦ ثم هبط قليلاً بسبب قلّة المحصول في القطر المصري . وهاك مقدار ما ورد منه الى الولايات المتحدة الاميركية في السنوات العشر الماضية مع ثمن الوارد

سنة	قنطار	ريال
١٨٩٠	٢٩٤٧٧	٤٦٠٠٣٥
١٨٩١	١٠١٨٦٣	١٣٧٦٢٥٨
١٨٩٢	١٦٧٦٣٧	١٨٥٦٨٨٥
١٨٩٣	٢٨١٢١٣	٢٩٢٤٧٢٢
١٨٩٤	١٨٣٣٨٩	١٩٣٠٩٨٧
١٨٩٥	٢٩٩٣١٣	٢٧٩٨٢٧٢
١٨٩٦	٤٣٥٧٤٨	٥١٢٩٢٥٦
١٨٩٧	٣٧٢٢٣٢	٤٢٧٧٦١٨
١٨٩٨	٣٨١٦٥١	٣٥٥٥٧٠٨
١٨٩٩	٣٧٥٠٦١	٣٧١٢٢٢٤

وقد ذكر في هذا الجدول القطن الوارد الى اميركا من مصر رأساً وثمة في الاسكندرية ولا شبهة في انه يرد ايضاً الى اميركا كثير من القطن المصري آتياً بطريق بلدان أخرى. واسماؤه في اميركا اغلى من اسماره في المواني التي يرد منها<sup>(١)</sup>. ويبقى الطلب على القطن المصري كثيراً اويزيد عما هو الآن عليه بسبب اتساع صناعة المحبوكات وزيادة الطلب على المنسوجات التي لا بد لها من القطن المصري

والاراضي التي يظن انه يمكن زرع القطن المصري فيها في اميركا ضيقة ولا دليل على ان محصول هذا القطن يزيد على مقطوعيته. وهو يزرع في القطر المصري في مساحة لا تزيد على عشرة آلاف ميل مربع او نحو ثلث ولاية كارولينا الجنوبية

وقد جلبت التقاوي من القطن المصري الى اميركا اول مرة سنة ١٨٦٧ لامتحان زراعتها فيها. وفي تقرير ديوان الزراعة لسنة ١٨٦٧ و ١٨٧١ كلام عن أكثر من خمسين تجربة جربت في كل الولايات من كارولينا الجنوبية الى تكساس والاباما ولم ينجح من هذه التجارب الا تجربتان في جنوبي لويزيانا. وظهر ان القطن المصري يشمل العطش ونوعه جيد جداً والزمن اللازم له من حين زرع الى ان يطلع جيداً اطول مما يسمح به اقليم اميركا الا في اقصى الجنوب. وتكبر شجراته ولا تسطو عليها الحشرات كما تسطو على القطن الاميركي وجوزة قليل

(١) (المتقطب) بلغ الصادر من القطن المصري الى اميركا هذا العام حتى ٢٣ مايو ٢٨٠٠٢٨٠ قنطاراً يقابل ذلك ٢٤٣١٦٨ في العام الماضي

صغير وأكثره لا يتبع قبا يشند البرد ويجلد الارض ولذلك لا تبلغ غلة الفدان منه أكثر من ثلث غلة الفدان من القطن الاميركي الابند

ولما نشر هذا التقرير لم تعد الحكومة تهتم بامتحان زرع القطن المصري في اميركا وظلت على ذلك عشرين سنة . وفي سنة ١٨٩٢ وما بعدها جلب ديوان الزراعة ثقاوي ثلاثة انواع من القطن المصري وهي الميت عفيف والبايا والعباسي ووزعها على كل دور الامتحان في الجهات التي يزرع القطن فيها وعلى بعض ارباب الزراعة . فدل تقرير الذين زرعوها على الفشل التام حتى ان أكثر الذين زرعوها هذا القطن لم يحفظوا من ثقاويها الى السنة التالية لما ظهر لهم من قلة محصوله فحسبوا ان اعادة التجارب اضاءة للوقت وللتفقات . غير ان الجهات الجنوبية القريبة من خليج المكسيك فصل الصيف فيها طويل فلا يعد ان يصير محصول القطن المصري جيدا فيها اذا تكررت زرعته مرتين او ثلاثا لان التجارب هنا بثقاوي القطن المصري وفي مصر بثقاوي القطن الاميركي تدل على ان تكرير زرع الثقاوي الواحدة في البلاد الواحدة حتى تعود اقليمها يحسن محصولها . والملة الكبرى لعدم نجاح القطن المصري في أكثر اميركا قصر فصل الصيف فيها . وفي الاماكن الحارة الطويلة الصيف عدم تعود هذا القطن على اقليمها فانه زرع في مكان من ولاية تكساس ست سنوات متوالية نجاء قطنه جيدا جدا

وسنة ١٨٩٥ زواج المتر وتورث القطن الميت عفيفي بنوع من القطن الاميركي وزرع الثقاوي الناتجة من هذه المزاوجة فوجد قطنها مثل القطن المصري او يفوقه لان لوزاته أكبر من لوز الميت عفيف وعددها أكثر ونضجها ابكر

ثم شرح الكاتب انواع القطن المصري الميت عفيف والبايا والعباسي والينوفتش واستطرد الى ذكر الاشعوني والرفيري والحولي والسي ابند والقليني والثقاوي . وبين كيفية زرع القطن في القطر المصري وقابل بين الارض الزراعية في هذا القطر وبينها في اميركا من حيث تركيبها الكيماوي واطهر ان المواد التي لا تدرب في الماء هي أكثر في الاطيان الاميركية منها في الاطيان المصرية والمواد الجذابة المغذية للنبات أكثر في الاطيان المصرية منها في الاطيان الاميركية ويظهر ذلك بنوع خاص في الجبر وللصودا والبوتاسا والحامض الفسفوريك . والمواد الآلية اقل في الاطيان الاميركية منها في الاطيان المصرية قربة القطر المصري اخصب من تربة اميركا ولكن السماد يقوم مقام الخصب الطبيعي

وقابل بعد ذلك بين حرارة القطر المصري وحرارة الاماكن التي يزرع فيها القطن باميركا فوجد انه توجد فيها اماكن متوسط حرارتها مثل متوسط حرارة القطر المصري تقريبا . ثم قابل

بين الهواد عندنا وفي اميركا وقال انه اجف في القطر المصري مما هو في اميركا وقد نُسب الى جنافه امتياز القطن المصري على غيره لكن الكاتب قال ان ذلك لا يخلو من المبالغة . اما الفرق الكبير بين البلادين في مقدار المطر فانه كلما يقع شيء من المطر في القطر المصري في الوقت الذي يكون القطن نامياً فيه . اما الولايات المتحدة ففيها اماكن قليلة المطر ويظهر من التجارب المتقدمة ان كثرة المطر لم تضر بالقطن المصري الذي زرع في اميركا

واستخلص من ذلك انه اذا اريد زرع القطن المصري في اميركا فلا يرجى نجاحه الا في ساحل خليج المكسيك حيث يصير ريه فيكون ممرحاً لرحمة المطر او في الجنوب الغربي حيث يسهل ريه ولكن يصير زرعاً . في الاماكن الاولى زراعة القطن شائعة والاجور رخيصة وفي الاماكن الثانية لم يعتد الناس زرع القطن والاجور غالية . فلا سبيل لنجاح القطن المصري في اميركا الا بايجاد نوع جديد منه يتحمل تغيرات الهواد في سواحل خليج المكسيك حيث لا يسهل ري الارض بل تعتمد على المطر او باستنباط طرق جديدة نقل بها تنقعات زراعة القطن حتى يزرع في الاماكن الجنوبية الغربية حيث يمكن الاعتماد على الري وحيث الاجور غالية . ولا بد في الخالين من الاستمرار على انتقاء التقاوي حتى يبقى نوع القطن جيداً

هذه خلاصة ما كتبه الكاتب الاميركي ويظهر منها جيداً انه لا خوف من ان تكثر زراعة القطن المصري في اميركا ولا من ان توجد بلاد تنطبق احوالها الارضية والجوية على احوال القطر المصري حتى يكون قطنها مثل قطنه وحبها دليلاً قريباً على ذلك ان الوجه القبلي ولاسيما المديرية الوسطى اشبه بالوجه البحري من كل بلاد اخرى به في التربة والري والحرارة والرطوبة ومع ذلك لا يكون قطنه مثل قطن الوجه البحري فلا خوف من ان تقوم بلاد اخرى وتناظر القطر المصري في المستقبل القريب

### السيباخ البلدي

كتب المستر فودن مقالة مسهبة في السباخ البلدي نشرت في مجلة الجمعية الزراعية بين فيها اموراً حريية بالذكر وهي

اولاً ان زبل الغنم اجود من زبل البقر وزبل الخيل لان فيه من النيتروجين والفسفور اكثر مما فيها كما ترى في هذا الجدول

نيتروجين	حامض فسفوريك	قلويات	
٧٥	٦٠	٣٠	زبل الغنم
٣٠	٢٥	١٠	زبل البقر
٥٠	٣٥	٣٠	زبل الخيل

هذا من حيث المواد البرازية الجامدة اما المواد السائلة اي بول المواشي فنيهاً من المواد المفذية للنبات أكثر مما في الزبل الجامد كما ترى في هذا الجدول

بول الغنم	نيروجين	حاض فضوريك	قلويات
١٤٠	٥	٣٠٠	
٠٨٠	اثر	١٤٠	
١٢٠	.	١٥٠	

لكن المواشي يختلف مقدار زبلها فالبقر أكثر زبلاً من الخيل والغنم . ويختلف مقدار بولها بحسب شربها للماء فاذا أكثر شربها أكثر بولها ايضاً وقتل المواد المفذية فيه . ويظهر من ذلك كله ان زبل الغنم اجود انواع الزبل ويتلوهُ زبل الخيل ثم زبل البقر . ويضاف الى الزبل تراب فرشة للبهائم فيمتص البول حتى لا يضيع شيء منه وتكون كومة السباخ مؤلفة من الزبل والبول والتراب الذي يمتص هذا البول . والتبن اجود من التراب فرشة للمواشي

ثانياً . ان السباخ الذي ينتج من الثور الواحد على مدار السنة يبلغ نحو ٢٢٠ قنطاراً فيها قنطار من النيتروجين  
ثالثاً . ان الزبل اذا ترك مكشوقاً للهواء ضاع منه جانب كبير من فائده فالواجب تغطيته بالتراب الذي مزج بمواد نباتية

رابعاً . ان استعمال الزبل حالاً بعد اخراجه من دوائر المواشي خيراً من تركه حتى يجف لان الاختيار يتم في الارض كما يتم في كومة السباخ ولا يجف الزبل شيئاً من فائده  
خامساً . ان الزبل الجديد يسرع النمو فيصالح للذرة والقمح ولا يصلح للقطن ولكن يصلح له السماد القديم لانه يحتاج الى النمو التدريجي  
سادساً . ان تسبيج الارض بمقادير قليلة من السباخ دفعات متوالية خيراً من تسبيجها بمقادير كبيرة دفعة واحدة

سابعاً . افضل الطرق لتسبيج الارض ان يوزع السباخ فيها وتحث حالاً

### خلة القطن هذا العام

بلغ الوارد من القطن الى الاسكندرية حتى ٢٣ مايو ٤٢٩ ٦٤٥٨ قنطاراً يقابل ذلك في العام الماضي ٣٧١ ٢٣٨ قنطاراً وبلغ الوارد من البزرة ٢٠٣ ٣٨٤٧ ارادب يقابل ذلك في العام الماضي ٥٢٩ ٣١٦٨